نبذة عن حياة المبدع الراحل الفنان القدير محمد سالم بن شامخ

- من مواليد عام ١٩٤٣م مدينة المكلا / محافظة حضرموت
- كان لتألق نجم والده في سماء حضرموت الملونة بالفنون واطيافها المشحونة بالروعة الدور الفاعل في تشكل ملامح نشأته الاولى في فاتحة الانطلاق الى قضاءات المكابرة والق الابداع بفيض ضياء مدها على الدوام بالبهاء والتوهج .
- شب عن طوق (التلمذ) مبكراً حينما استأنس فيه الفنان المعلم الراحل محمد جمعه خان ملكات التفوق والتي كانت تعبر عن نفسها بجمال الصوت تارة وبنظم الشعر تارة أخرى .
- لم توار ستينات قرننا الماضي صفحات ايامها إلاّ وقد أرخت في الذاكرة سجلاً فنياً عظيماً ضم بين جنباته نماذج اعمال فنية كانت من الروعة بحيث يمكن معها القول أنها من مفاخر فقيدنا .
- في عقدي السبعينات والثمانينات أمكن بجلاء رصد ملمح النضوج الفكري في تجربة فقيدنا الفنية بما يضعها في حالة تمايز وخصوصية بالنظر الى دوافع التحديد والتطوير في سياق معطياتها وبما يضفي على التجربة صفة التفرد.
- مثل عقد التسعينات مرحلة عطاء حدر وتأمل تداخلت في اتونها مفاهيم ما كانت لتحد لنفسها موطيء قدم لولا التراجع الرهيب الذي طرأ على الساحة الفنية وعناصر تطور الاغنية اليمنية .
- يوم الاحد ٢٦ يناير ٢٠٠٣م اختارت يد المنون على حين غره روح فقيدنا الطاهرة في لحظة توشحت باسواد وهول الفاجعة . رحل (أبو سالم) الى دار الخلود في مهابه الوداع وجلال المنية .. واللهم لا اعتراض .. وإنا لله وإنا إليه راجعون .

رسالة هيام يونس

بن شامخ

هيام يونس

سعادة الاخ الكبير الاستاذ / سالم بن شامخ المكرم
حفظكم الله

صنعاء
أمتي لاتقلقي ، ذكراه باقية
في الحرف ، في الفن الاوطان في القيم

لقد اصبح الفقيد الغالي والدكم العزيز المغفور له محمد سالم بن شامخ مرضياً عند الله وكان محبوباً بين الناس فنقل لأن ماعند الله خير وأبقى ففي هذا الظرف الموجع الذي تعيشونه في صبر واستسلام لأمر رب العالمين ، أرى نفسي والمرارة تخنقني أساله عز وجل أن يصبر قلبكم ويسبغ عليكم ندى التعزية وغيث السلام وأن يسكن روح الفقيد الغالي الطاهر جنان الخلد ولنا من بعده في طول بقائكم خير عزاء .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هيام يونس

بشفافية فنية

ارحموا.. الفنان الراحل بن شامخ.. من عذابات كلمات الرثاء!!

كتبها / «عوضين»

لم تتبق إلا..ساعات معدودة إن لم نقل أيام قليلة.. وتطل علينا الذكرى الثالثة لرحيل الفنان اليمني القدير/ محمد سالم بن شامخ إلى دنياه الأبدية.. بعد أن عاش ونذر حياته من طفولته إلى ما قبل الرحيل المفاجئ إلى جنة الخالدين.. كفنان كبير قدم خلال مشواره الطويل بكل إخلاص ووفاء لوطنه وعشاق مدرسته الغنائية عصارة جهده في إغناء الساحة الفنية اليمنية بعطاءاته المتميزة والمتعددة بمختلف الألوان الغنائية وظل لأكثر من خمسة عقود من الزمن في عطاء دائم يقدم الجديد والمتجدد في سماء تطوير الأغنية اليمنية الذي كان في يومٍ ما..ًسفيراً لها خارج الوطن..

وحتى لا أجازف وقلمي يسطر الغيث اليسير من الفيض الكبير لتاريخ فنان شامخ العطاء غزير الوفاء متواضع الخطى عظيم بعزة النفس والكرامة تجلت بشخص فنان كبير اسمه (محمد سالم بن شامخ).. رحمة الله عليه.. وحتى لا تكون شهادتي مجروحة أكتفي بهذه المقدمة.. ليدلو أصحاب الشأن بدلوهم!!

يا سادتي.. الذكرى الثالثة قادمة.. قادمة لا محالة.. لرحيل فنان عظيم بوزن/ بن شامخ أعطى.. وأعطى لنفسه والأجيال ووطنه الأم (اليمن) بكل وفاء عصارة جهده حتى ملأ الساحة الفنية – الغنائية باليمن وخارجها سمعة راقية.. وأخلص بكل أمانة وروح صادقة في إنجاح رسالته ومشروعه الغنيين في سماء الأغنية اليمنية.. إذاً.. يظل سؤال صريح يدور في أعماق كل المبدعين مفاده : الرجل.. الإنسان المواقف.. الفنان الأكثر صدقاً.. ووفاءً.. رحل عنا دون وداع.. تاركاً لوطنه مواقف ستظل محفورة في قلوب كل الشرفاء والأوفياء.. وخلال عامين مضت جرت أكثر من فعالية إحتفائية تصدى لإحيائها بعض من محبيه الأوفياء.. وهذا في حد ذاته جزء من (الوفاء) لهذا الفنان.. لكن نسأل أنفسنا بحق وبكل شفافية : هل حققنا كل الأهداف التي كان يتمنى (بن شامخ) تحقيقها لنفسه وهو على قيد الحياة؟!

منها على سبيل الذكر.. أن جميع من عاش بالقرب من الفنان (بن شامخ) كان قلبه يقطر ألماً.. بالقرار الوظيفي بترفيع درجته الوظيفية التي تليق بمكانة فنان كبير بوزن/ محمد سالم بن شامخ الذي كان حينها وإلى ما قبل وفاته يستلم راتباً قدره (٨ آلاف ريال) هل هذا معقول يا جماعة الخير.. أن فناناً كهذا.. كان راتبه بهذا الحال.. لا .. والله إنها المصيبة الأعظم!!..

ومع كل هذا .. ظل فناننا عفيف النفس ظل صامتاً.. ولم يكن يعلم أن هذا الصمت سيؤثر سلباً على نفسيته وهذا ما أكدته الأيام لنجد.. بن شامخ قد رحل بصمت ودون ضجيج..لكنه مات كمداً!! كيف لا.. وهو الفنان الكبير الذي حظي بتكريم رفيع المستوى.. لأعلى وسام من قبل فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – وعلينا أن ندرك أن من ينال وساماً بهذا الوزن.. تضاف له درجة في سلمه الوظيفي – هذا جانب – والجانب الأخر.. ذلكم القرار الذي أصدره الأستاذ/ عبد القادر با جمال معالي دولة رئيس الوزراء عامي ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣م بعدم إحالة الفنان القدير/ محمد سالم بن شامخ إلى التقاعد.. لأن الفنانين الكبار بوزن هذا الفنان يظلون متفرغين بنفس رواتبهم بل وزيادتها.. لكن لا.. جرى هذا.. ولا جرت تلك.. وكأنك يابوزيد ما غزيت.. ألستم معي تتفقون.. أن بن شامخ مات كمداً.. وبصمت لأنه كان يعلم.. أن هذا الزمن.. ليس بزمن الأوفياء!!

إذاً.. ماذا بعد؟

هل نكتفي بذكراه الثالثة في قادم الأيام – أو – الساعات القادمة أن نكرر نفس كلمات الرثاء.. والتغني بكلمات المديح.. والإستماع للمكالمات الهاتفية من بعض الوزراء أو.. المحافظ – وقيادة السلطة المحلية مباركة خطواتنا ألخ – ما جرى من سماع إسطوانة وتكرار نفس حديث الإحتفاليتين السابقتين.. أعتقد.. أن الخير كل الخير القول لكل المبدعين ومحبي هذا الفنان – أرحموا.. الفنان القدير/ محمد سالم بن شامخ – من عذابات كلمات الرثاء.. إذا لم نكن أكثر واقعية في وضع كل النقاط على الصعوبات الأسرية التي تركها رحيل بن شامخ.. وإلا.. أن نلزم الصمت..

اللهم.. إني بلغت!!

بمناسبة الذكرى الثالثة لرحيل الفنان الكبير محمد سالم بن شامخ التي تصادف السادس والعشرين من يناير الجاري

عشق عدن الراسخ بفنون بن شامخ

عصام خليدي

إن الحديث عن مسيرة الفنان محمد سالم بن شامخ لا يمكن تلخيصه بسطور عابرة فهي زاخرة وحافلة بالعطاءات التي حملت أبعاداً ورؤى وقيماً فنية جميلة متأصلة كانت تصب بمجملها في خدمة للغناء اليمني والإرتقاء به..

فقد بدأت تظهر موهبته في محيطه الأسري وتأثره ببيئته ونشأته في م/ حضرموت التي ولد بها وتشبع بكل مافي هذه المدينة من تلاوين وفنون الغناء الصوفي الديني وفن الدان والساحل مروراً بإلتقائه بالفنان الراحل العظيم محمد جمعه خان وتأثره بعوالمه الإبداعية الساحرة.

وأيضاً صحبته الملازمة لذلك العملاق التي رمت بظلالها الثرية وساهمت بشكل فاعل في تنمية وتشكيل ذائقة الفنان محمد سالم بن شامخ ومن ثم انتقاله إلى مدينة عدن في بداية عام ١٩٦٤م وما حدث من تغيير إيجابي غيّر في مسيرته الغنية إلى الأفضل متأثراً بسحر مدينة عدن التي كانت في ذلك الوقت تمثل قمة الإشعاع الثقافي الفني والإبداعي والسياسي والاجتماعي فأصابته ببريقها ووهجها الفني الساطع.

وفي الواقع إنني تحدثت مع الفنان الكبير محمد سالم بن شامخ رحمه الله كثيراً في لقاءاتنا التي كانت تتم عادة في منزله وكان لحديثه شؤون وشجون فسألته ذات مرة إلى أي مدى تأثرت بالفنان اليمني القدير رحمه الله (عمر محفوظ غابه) وكانت دهشته الكبيرة لسؤالي الذي رآه مهماً إذ أنه بحسب قوله لم يسأله أحد من قبل عن العلاقة التي جمعته بالفنان عمر محفوظ غابة وأنه يعتبره أستاذاً له الفضل الكبير عليه كفنان في بداية حياته وقد اتفقنا بعد حديث طويل وهام على أهمية علاقتهما الغنية وطلب مني تسجيل كل تفاصيل ذلك الحوار في دراسة مستفيضة وجادة سوف نتطرق إليها في لقاء آخر إن شاء الله.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن لمدينة عدن بإنطلاقة الفنان محمد سالم بن شامخ صلة وثيقة فقد أبدع وتميز بعطاءاته المتفردة من روابي وشواطئ مدينة عدن الساحرة الدافئة والخلابة فاستطاع في عدن أن يقدم فنه وإضافاته وبصمة إبهامه التي تحسب له كواحد ممن أسهموا في تطوير الغناء اليمني الحديث سواء كان ذلك بألحانه التي قدمها بصوته أو بالألحان الجميلة التي قدمها بأصوات عربية ومحلية فمن منا لا يتذكر الفنانة هيام يونس وهي تشدو برائعته (حبيبي ورد في غصنه) وألحانه الجميلة التي قدمها للفنانين الكبار عبد الكريم توفيق/ عبد الرحمن الحداد/ عوض أحمد/ والفنان ياسين علس وأنور مبارك كل هذه الأعمال الرائعة قدمها في مدينة عدن ولعل أبرزها (حبيبي ورد في غصنه/ شني يامطر/ يا جمال/ بلبل سحرني جماله/ نجوى الحبيب/ عيني على الزين/ كفاية ذي حصل منك/ عيوني سهارى/ عشنا.

قام بتأليف مجموعة من القصائد الغنائية التي قدمها بصوته وسجلت لتلفزيون وإذاعة عدن والفضائية اليمنية وللعديد من الأقطار العربية.

أستطاع الفنان محمد سالم بن شامخ أن يستوعب كل أنماط وأشكال الغناء الحضرمي بتعدد وثراء إيقاعاته ورقصاته المطرزة بإشتغالات نغمية موسيقية مستمدة ومستنبطة من رحم الأرض وخصوصية البيئة بكل تضاريسها وتلاوينها الجغرافية فأبدع وأجاد في (غناء الدان) وتميز باقتدار في (الغناء الساحلي) ثم قدم نتاجاته وعطاءاته المتفردة مستفيداً من الموروث الغنائي الحضرمي الزاخر متكئاً عليه في صياغة قوالبه الغنائية والموسيقية الجديدة التي حملت بصمته.

تميزت تجربة الفنان (بن شامخ) الغنائية والموسيقية (بتعدد مصادرها وتأثرها بالغناء العدني والحضرمي بالإضافة للغناء اللحجي والأبيني «البدوي»).

وكان لقرار تشكيل (فرقة القوات المسلحة) بعد الاستقلال الوطني في عام (١٩٦٧م) الأثر الفني الكبير عليه باعتباره واحداً من أعضائها البارزين بالإضافة لأسماء هامة لامعة بجانبه كالأساتذة:

محمد سعد عبدالله/ محمد عبده زيدي/ عوض أحمد/ عبد الكريم توفيق/ فاروق عبد القادر/ أحمد محمد ناجي/ أبوبكر التوي وشقيقه صالح التوي/ مدهش صالح/ أحمد تكرير.

هذه الكوكبة من المبدعين قدمت مجموعة من الأعمال الفنية الرائعة لساحة الغناء اليمني، ومما لا شك فيه أن (أجواء التنافس الفني) أفرزت مستوى إبداعياً عالياً في تلك الفترة (الذهبية) لأنها ضمت فنانين من مناطق متنوعة ومختلفة من اليمن فظهرت علامات التأثر والتأثير الفني بينهم لصالح الغناء اليمني وبالطبع استفاد الفنان محمد سالم بن شامخ في تجربته الفنية الغنائية كثيراً من ذلك (التنافس الإبداعي وتنويعاته) ليتبلور بعدها ما قدمه بشكل جلي رائع بعطاءاته التي قدمها بصوته العذب وبأصوات الفنانين الذين تعامل معهم في الداخل والخارج لعلنا على سبيل المثال نتذكر هذه الأعمال التي تؤكد قدرته على تلحين قوالب غنائية موسيقية متنوعة ومتعددة بالإضافة لبراعته في صياغة الألحان الحضرمية ١- يا جمال ٢- بلبل سحرني جماله ٣- كفاية ذي حصل منك ٤- عيني على الزين ٥- عيوني سهارى.

إن المستمع لهذه الأعمال الجميلة سوف يشعر من الوهلة الأولى الجهد الحقيقي المبذول في الإشتغال الفني والقدرة الرائعة على التجدد والتنوع دون التكلف والتصنع، ثم نأتي إلى أسلوب وشكل غنائي مختلف في التلحين أستطاع أن يقدمه بنجاح باهر في هذه الأعمال الرائعة :

١- حبيبي ورد في غصنه ٢- شنّي يا مطر ٣- نجوى الحبيب.

استخدم الفنان محمد سالم بن شامخ معظم المقامات الموسيقية الشرقية منها : البيات/ الكرد الراست/ الهزام/ الحجاز وغيرها.

قدم الفنان بن شامخ باقة متميزة من الأعمال الوطنية والأناشيد الوحدوية الموثقة في وسائل الإعلام اليمنية.

له العديد من المشاركات الناجحة في المحافل العربية والدولية استطاع أن يمثل بها الغناء اليمني بشكل رائع مشرف كان آخرها (مهرجان باريس).

عُرف (بتواضعه ودماثة أخلاقه وسماحته) وبعده عن الضغائر وكان رحمه الله محباً عطوفاً لزملائه وناكراً للذات.

كلمة لابد منها : اسعدني كثيراً ما شهدناه من حراك وتفاعل إبداعي وفكري حدث بعد وفاته تبلور في النشاط النوعي المستمر الذي تجسد بأروع صورة بتحويل (سكنه الخاص إلى منتدى ثقافي وفني) تدار من خلاله العديد من الفعاليات الثقافية متعددة الأهداف والجوانب راقية الشكل والمضمون تقام بانتظام بالتعاون والتنسيق مع الأوفياء من مثقفي قيادة وأعضاء جمعية تنمية الموروث الشعبي إحياءً وتقديراً وعرفاناً لدورومكانة الفنان الكبير محمد سالم بن شامخ رحمه الله.

ختاماً : من خلال قراءتي لتجربة الفنان القدير محمد سالم بن شامخ استطيع القول أنها مرت بمحطات كثيرة بدأ بها مشواره الفني في م/ حضرموت (عصامياً) وطاف بروحه وبقلبه طائراً محلقاً ومغرداً في كل ربوع اليمن.

إحدى أبرز الاغاني التي لحنها

(حبيبي وردي في غصنه)

حبيبي وردي في غصنه — جمال الفن من فنه
قمر لاقد ضحك سنه — بقربه كم أنا أتهنيت
حبيبي زارني مرة — بطيفه قد حمل عطره
وقد جاني على غره — ويا ريته يعود ياريت
حبيبي آه لو تعلم — عذابي فيك باترحم
معنى وقتي وأنا أتألم — تلومني إذا حبيت
حبيبي أنت احلامي — وأنت أغلى أيامي
وقربك يشفي آلامي — إذا شفتك علي طليت
حبيبي لاتكن قاسي — وتزعم إنني ناسي
مكانك فوق عارأسي — وفي قلب المحب حليت

كلمات / حطاب احمد حطاب
ألحان/ محمد بن سالم بن شامخ
غناء هيام يونس

الفنان الكبير بن شامخ
صوت الأرض وأصالتها

الاستاذ الفنان / صالح عبدالله التوي

تأتي الذكرى الثالثة لرحيل الفنان الكبير محمد سالم بن شامخ التي تصادف السادس والعشرين من يناير ٢٠٠٦م والذي ستقام له فعالية كبيرة يقيمها منتدى بن شامخ وجمعية الموروث الشعبي فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

الفنان محمد سالم بن شامخ الشاعر الملحن المطرب صاحب الصوت الشجي عدد كبير من الشخصيات الاجتماعية والشعراء والفنانين والصحفيين كتبوا وتكلموا بأجمل ماقيل عن هذا الفنان العملاق الذي خسره هذا الوطن . لقد تبنت جمعية الموروث الشعبي بقيادة الاخ الشاعر علي حميد كثيراً من الفعاليات واخرجت عدداً من الكتيبات عن حياة الفنان محمد سالم بن شامخ واصالة فنه وما وصل إليه الى أعالي درجات الفن والشهرة في الساحة اليمنية والعربية .

إن الادب والفن أرقى أشكال الوعي الاجتماعي وهما التعبير الصادق عن الحياة الروحية للجماهير وجز هام من الحياة الثقافية المرتبطة بالمجتمع وعناصره المختلفة بالاعمال الابداعية التي تجسد درجة من الشعبية وثبات قيمتها الجمالية . وفي أواخر أعوام الخمسينات من القرن الماضي حدثت نهضة فنية واسعة في محافظة حضرموت وظهر في سماء المكلا نجم بارز وهو الفنان الكبير محمد سالم بن شامخ وكان المذكور منسجماً مع افكار الفنان والشاعر ابوبكر عبدالله التوي في قواعد الفن وتعمقت الصداقة فيما بيننا الى أن وصل الى التقارب الاسري التناسب وعشنا نحن والمذكور أكثر من نصف قرن من الزمان في حضرموت وعدن يسود ذلك المحبة والوفاء والصدق والاخلاص والتعاون كنا ثلاثة في شخص واحد . الله يرحمه ويسكنه فسيح جناته وهنا أشكر من كرم هذا الفنان او كتب عنه في الصحافة او ماقيل عنه في المنتديات وأخص بالذكر وزارة الثقافة والسياحة بقيادة الاخ الوزير خالد الرويشان ومحافظ محافظة عدن الدكتور يحيى الشعيبي وفرع وزارة الثقافة والسياحة بعدن ومديرها العام الاخ عبدالله باكداده وجامعة عدن ومحافظ حضرموت عبدالقادر هلال وفروع اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين في محافظة عدن ولحج وأبين والجمعية الخيرية الحضرمية ومنتدى محمد سالم باهيصمي ومنتدى تبن بقيادة الاخ العزيز علي حسن القاضي السقاف وجميع المنتديات في عدن ولحج وابين وحضرموت التي أقامت فعاليات خاصة بالراحل بن شامخ كما اشكر صحيفة الايام وصحيفة ١٤ أكتوبر على مانشرتاه من مقالات عن الفنان بن شامخ .

مرثية وفاء

الى الفنان الكبير الراحل / محمد سالم بن شامخ

كلمات / أحمد سعيد بو سبعة

من أجل ابو سالم ، ذرفت الدمع وعصرني الألم
يوم الألم له وقد في جوفي ، ولهحرقة اليم
اليم جم جرح الرحيل ، واليم جممسك القلم
نرثي حبيبي او خليلي ، وسط قلبي هو مقيم
إن قلت خلي باصدق ، وأنت عزيزي والعلم
علم ، من غير شيء تلميع ، ويشهد لي صحابي والعليم
من غير شيء مكروه قابناه ، أو زلة قدم
قوضت ت ، قوضت (يابو رياض) ياحبي القديم

بـــن شـــامـــخ

باسم المحبة بذل جهود من غير يأس
وعاش دنيا النغم بالصدق والإخلاص
نسنس معاه النسيم بالرقة والتطريب
حياة كم عاشها متوهج الإحساس
شعور ما أجمله.. قلبه الكبير يحمله
عنوانه اسمه الوفا.. ماله أبد مقياس
أهلاً بهذا الفرح.. تكريم ما أعظمه
نهديه لفناننا الشامخ شموخ الراس
مبروك أنا بأقول.. للكل مساء الفل
بس قبل ما ينطوي هذا الفرح يا ناس
خلوني أسأل سؤال.. إيش بعد ذا التكريم؟
هل ينتهي كل شيء؟!.. أو هي بداية ساس؟!!

عبدالله عبد الكريم
٢٠٠١/١٠/١٠ م

كلمات التعبير عن الفقيد

رحل العملاق الذي قدم الكثير من العطاء الفني الزاخر لوطنه ومجتمعه
(عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية)

لقد كان للفنان محمد سالم بن شامخ دور كبير في نشر الاغنية اليمنية والفن الاصيل وخدم الوطن والمجتمع بكل شموخ.
(عبدالقادر باجمال / رئيس مجلس الوزراء)

المرحوم من أعز احبابي واصدقائي ولي معه ذكريات لا تحصى .
(الفنان محمد مرشد ناجي)

بن شامخ متدفق العطاء والفن يجري بدمه.
(الفنان أيوب طارش)

كان بن شامخ حاضراً بفنه في كل التحديات والانجازات التي مرت بها اليمن وهو من القلائل الذين بشروا بالوحدة اليمنية .
(الفنان / محمد محسن عطروش)

الانسانية والشفافية مطبوعة في تصرفاته وتواضعه.
(الفنان أحمد بن غودل)

كان المرحوم صوتاً غنائياً شامخاً وسيبقى خالداً .
(الشاعر إبراهيم الحضراني)

هو رجل طيب ونقي القلب جمعتنا به جلسات كثيرة في لحج الخضيرة وغيرها وبرحيله كان الحزن وكانت الخسارة .
(الشاعر الكبير / عبدالله هادي سبيت)

سأظل اعترف ما حييت وجميل سأظل احمله لفنان عظيم وقف الى جانبي وشجعني في بداية حياتي .
(الشاعر علي حيمد)

عرفته عن قريب بعلاقة حميمة ربطتني به لسنوات طوال ابو سالم يختزن تراثاً عظيماً في الغناء الحضرمي وله اسلوبه المميز .
(الفنان / نجيب سعيد ثابت)

لا أستطيع وصف أعمال هذا العملاق ولا وصف اخلاقه وتواضعه وحبه للناس أجمعين .
(الفنان / محمد قاسم الاخفش)

بن شامخ ينحدر من أب مال وجال الفن الشعبي بحضرموت بعناوينه الكثيرة كالعدة والغبة والشبواني والزربادي .
(الفنان جابر علي أحمد)

لقد كان رحمه الله متدفق العطاء والفن يجري في شرايين دمه وعروقه حتى اللحظات الاخيرة من عمره.
(الصحفي / ياسر الشوافي)

كان أوفى الاصدقاء ودقيق المواعيد وصادقاً في أقواله وصريحاً مع الجميع .
(الشاعر/ علي عمر صالح)

إن الفنان بن شامخ قد أدركته المشاعر والاحاسيس ذات القيم العالية والوفاء والعرفان.
(محمد أحمد باعباد / رئيس فرع فناني حضرموت للموسيقى والتراث الغنائي)

الفنان الكبير محمد سالم بن شامخ مايميزه عن فناني جيله إنه كان لايسمح بالمعاناة مهما كان حجمها أن تبعده عن مجال الابداع وتفرض عليه الهروب والجمود والركود.
(الصحفي شكيب عوض)

الشاعر/ ابوبكر التوي

يقول ابن التوي ياحسرتي حسرة
خبر منكد وصنا ماخطرع البال
وابن شامخ محمد مات موت الله
الموت حق وارتجف قلبي كما الزلزال
شهور وسنين عاشرته أنا عشرة
وقضيت عمري معه في فن وترحال
وهو نسيبي وصهري حامي الاسرة
والله كنزي في الدنيا ورأس المال
حبيب الشعب بوسال قضى عمره
عميد للفن شيخ النغم والموال
ادعوك ياربنا وسع له قبره
وأسكنه جنات خلدك رب ياجلال

والحبايب حولنا والوتر غنى لنا ياحبيبي لحن الهناء
والطيور غنت معانا والقمر نور سمانا
والنسيم حتى النسيم كلما هفهف شجانا
غيبتك عني كانت صعيبة
لي أمل أن العودة قريبة
والامل عند الحبايب شيء جميل
تحصل اللقياء ولاشيء مستحيل
ها أنا وأنته جمعنا حبنا
والسعادة رفرفت من فوقنا والطيور ..
يافرحنا ياهنانا الليلة ليلة لقانا
غنوا وقولوا معانا وادان دانه

كلمات والحان/ محمد سالم بن شامخ
غناء / أنور مبارك